

الحرب الإسرائيلية على لبنان

إعداد مركز المعلومات والتوثيق في مؤسسة الدراسات الفلسطينية

٢٠٠٦/٧/١٤

- في اليوم الثالث من العدوان الإسرائيلي على لبنان توسع قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها ليشمل مختلف المناطق اللبنانية، فتقصف مقر الأمانة العامة ومجلس شورى حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية وتقطع طريق بيروت - دمشق وتقصف الاتوستراد العربي قرب منطقة المديح محدثة فيه أضراراً مادية جسيمة، وتواصل غاراتها على مطار رفيق الحريري الدولي وتدميرها للجسور فتدمر جسر الدامور جنوبي بيروت وجسور فرعية كثيرة تربط مناطق الجنوب بعضها ببعض، وتقصف جواً وبراً مناطق الجنوب، إضافة إلى استهداف خزانات الوقود التابعة لمعمل الجية الحراري التي اندلعت فيها النيران ساعات طويلة أدت إلى توقف المعمل عن إنتاج الطاقة، كما قصف عددًا من المناطق في البقاع، وفرضت حصاراً بحرياً على مرفأ طرابلس. وتعلن المقاومة الإسلامية في لبنان أنها قصفت موقع سرغا العسكري قرب مدينة عكا وأصابته إصابة مباشرة وأوقعت فيه إصابات، كما قصفت مستعمرة حتسور في الجليل الأعلى المحتل، ومستعمرة معالوت - تل شيحا بعشرات صواريخ الكاتيوشا ومطار روشبينا العسكري وأصابته إصابات مباشرة بالإضافة إلى قصف خزانات الوقود في مستعمرة نهاريما التي اشتعلت فيها النيران.
- مقتل أربعة جنود إسرائيليين بعد إصابة سفينة صواريخ إسرائيلية بصاروخ أطلقه عليها مقاتلو حزب الله قبالة شاطئ بيروت.
- مقتل طفل وجدته في قرية ميرون القريبة من صفد من جراء إصابتهما بصاروخ كاتيوشا.
- مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني تصدر بياناً تعلن فيه أن العدو الإسرائيلي يواصل حصاره البحري والجوي وهجماته العدوانية ضد لبنان، مشيراً إلى أن مضادات الجيش الأرضية تصدت للطائرات المغيرة في المناطق المستهدفة، وباشرت وحدات مختصة من الجيش أعمال الإغاثة ومعالجة القذائف غير المنفجرة.
- آلاف من اللبنانيين والسوريين والعرب من دول الخليج العربي وأجانب من جنسيات متعددة يغادرون لبنان.
- الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، يوجه **نداء** بثته قناة "المنار" اعتبر فيه أن ما يجري في لبنان ليس رد فعل على عملية أسر وإنما هو تصفية حسابات مع الشعب والمقاومة والدولة والجيش. ويضيف أننا اليوم أمام خيارين: إما أن نخضع للشروط التي يريد العدو الصهيوني إملأها علينا من أجل إدخال لبنان في العصر الإسرائيلي، وإما أن نصمد ونواجه. ويشير إلى أن المعادلة التي كانت تقول بضرب حيفا إذا تم استهداف بيروت أو الضاحية الجنوبية قد انتهت. وخاطب نصر الله الصهيونيين قائلاً: أنتم أردتم حرباً مفتوحة، نحن ذاهبون إلى الحرب المفتوحة ومستعدون لها، إلى حيفا وإلى ما بعد حيفا وما بعد ما بعد حيفا. وختم نصر الله معلناً إصابة بارجة عسكرية إسرائيلية قبالة شاطئ بيروت واصفاً إياها ببداية المفاجآت التي وعد بها.

- الرئيس اللبناني، إميل لحود، يوجه رسالة إلى الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للقمة العربية يطلعه فيها على الحرب الشاملة التي تشنها إسرائيل ضد لبنان، آملاً بأن يكون مؤتمر جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، الذي سيعقد في ٢٠٠٦/٧/١٥ في القاهرة، مقدمة لعمل عربي شامل وفاعل وسريع يؤكد وقوف العرب إلى جانب لبنان في هذه المرحلة الصعبة.
- مجلس الوزراء اللبناني يعقد جلسة رابعة استثنائية لمناقشة تداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان، ويصدر بياناً يشدد فيه على التنسيق العام بين كل مؤسسات الدولة، ويعلن أن الحكومة تعمل لمواجهة العدوان والتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار.
- رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، يجري اتصالاً هاتفياً بوزيرة الخارجية الأميركية، كوندوليزا رايس، يبحث فيه معها تطور العدوان الإسرائيلي على لبنان ويشدد على ضرورة أن تضغط الولايات المتحدة الأميركية على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان والتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار.
- رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، يستدعي سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ويعرض معهم الوضع قبيل اجتماع مجلس الأمن الذي يعقد جلسة طارئة للبحث في الوضع في لبنان، ويطلعهم على أبعاد الموقف الذي اتخذته الحكومة اللبنانية.
- رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، يتلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأميركي، جورج بوش، يعزبه فيه بالضحيا المدنيين ويبلغه دعمه لمواقف الحكومة، ويطالب السنيورة بوش بالضغط على إسرائيل لوقف العدوان.
- رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، يترأس اجتماعاً طارئاً لكتلة "التنمية والتحرير" لبحث الحرب العدوانية الإسرائيلية على لبنان. ويصدر عن المجتمعين بيان يؤكد أن هذه الحرب تتعدى في أبعادها مسألة أسر جنديين، وأنها تتخذ أبعاداً سياسية واقتصادية خطيرة، أبرزها فك عرى الوحدة الوطنية وتدمير البنى التحتية وكل ما تم إعماراه خلال الأعوام السابقة.
- ممثل لبنان في الأمم المتحدة، نهاد محمود، يلقي **كلمة لبنان** في جلسة مجلس الأمن يطالب فيها بوضع حد للعدوان الإسرائيلي على لبنان وفك الحصار واتخاذ قرار بوقف إطلاق النار والعمل فوراً على معالجة شاملة للأزمة الحاصلة على الخط الأزرق، ويؤكد أن تجاهل إسرائيل لنداءات الحكومة اللبنانية بشأن استعدادها للتفاوض عبر الأمم المتحدة وأطراف أخرى دليل على نياتها التصعيدية.
- وزير الخارجية اللبناني، فوزي صلوح، ينتقد في تصريح صحفي بعد لقائه الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، في القاهرة مواقف بعض الدول العربية تجاه حزب الله اللبناني، ويطلب وزراء الخارجية العرب بالتوصل إلى قرار عربي حازم وقوي يدعم لبنان ويطلب بوقف العدوان الإسرائيلي.

- الأحزاب والقوى اللبنانية تصدر بياناً تعلن فيه الاستنفار والتعبئة الوطنية والشعبية لتحسين الداخل وتعزيز المقاومة لإحباط العدوان الإسرائيلي، وتألّف لجان لمواكبة التطورات. ويدعو البيان إلى اعتصام أمام الإسكوا وتقديم مذكرة للأمم المتحدة والجامعة العربية وزيارة السفارات والرؤساء لإيصال موقف الأحزاب.
- رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي، دان حالوتس، يصرح في مؤتمر صحفي بأن حزب الله أخذ على عاتقه دور الدفاع عن لبنان، بينما هو في الواقع يعمل على تدميره، مضيفاً أن الجيش الإسرائيلي يعمل على جبهتين: الجبهة الجنوبية والجبهة الشمالية.
- مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، دان غيلرمان، يعتبر أن الحكومة اللبنانية لم تبادر إلى نزع سلاح حزب الله وسمحت له بإبقاء سيطرته على الجنوب اللبناني، الأمر الذي مكنه من عبور الحدود وخطف جنديين إسرائيليين، مضيفاً أن حزب الله يشكل، مع حركة "حماس" وسورية وإيران، محور الإرهاب الجديد في العالم.
- مجلس الأمن يشيد في بيان تلاه رئيسه الحالي مندوب فرنسا الدائم في الأمم المتحدة، جان مارك دولا سابلير، بعد عقد جلسة علنية طارئة بطلب من الحكومة اللبنانية، بقرار الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، إرسال وفد إلى الشرق الأوسط لاحتواء التصعيد بين لبنان وإسرائيل.
- الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، طوني سنو، يصرح بأن الرئيس جورج بوش تحدث هاتفياً مع رئيس الحكومة اللبنانية، فؤاد السنيورة، وزعماء آخرين في الشرق الأوسط وشكرهم على مساعيهم لحل الأزمة في لبنان. وقال سنو إن بوش كرر ما أعلنه سابقاً، بأنه يعتقد أن الإسرائيليين لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم، وأنهم في إطار ذلك ينبغي لهم أن يقللوا إلى الحد الأدنى الممكن من الأضرار الجانبية ليس فقط فيما يتعلق بالمنشآت ولكن فيما يتعلق بحياة الناس أيضاً. وأضاف سنو أن رئيس الحكومة اللبنانية اقترح وقفاً للنار، لكنه يستبعد أن يوافق أي من الطرفين أو كلاهما على ذلك في هذه المرحلة.
- الملك الأردني، عبد الله الثاني، والرئيس المصري، حسني مبارك، يلتقيان في القاهرة ويصدران بياناً مشتركاً يحذران فيه من انجراف المنطقة إلى مغامرات لا تخدم المصالح والقضايا العربية ويطالبان الأطراف الإقليمية بالتزام ضبط النفس وعدم القيام بأعمال تصعيدية غير مسؤولة تستهدف جر المنطقة إلى أوضاع خطيرة وتورطها في مواجهات غير محسوبة تتحمل تبعاتها دول المنطقة وشعوبها، محذرين من خطورة انزلاق منطقة الشرق الأوسط نحو أجواء حرب.
- الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، يتساءل خلال المقابلة التلفزيونية السنوية التي يجريها لمناسبة العيد الوطني الفرنسي عما إذا كان هناك نية لتدمير لبنان، مشيراً إلى أن ردة الفعل التي تستهدف لبنان حالياً غير متكافئة وتقتضي القيام بمبادرات عاجلة.

- الرئيس الإيراني، محمود أحمدني نجاد، يتباحث هاتفياً مع الرئيس السوري، بشار الأسد، في التطورات في لبنان. ونقلت وكالة "مهر" الإيرانية عن الرئيس الإيراني تحذيره من أن ارتكاب إسرائيل أي حماقة ضد سورية يعد بمثابة التعرض للعالم الإسلامي برمته وسيكون الرد قاسياً.